المعهد القومى للملكية الفكرية
The National Institute of Intellectual Property
Helwan University, Egypt

المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار

دورية نصف سنوية محكمة يصدرها

المعهد القومي للملكية الفكرية

جامعة حلوان

العدد الخامس
يونيو ٢٠٢٢

.

الهدف من المجلة:

تهدف المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار إلى نشر البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية فى مجال الملكية الفكرية بشقيها الصناعي والأدبي والفني وعلاقتها بإدارة الابتكار والتنمية المستدامة من كافة النواحي القانونية والاقتصادية والادارية والعلمية والأدبية والفنية.

ضوابط عامة:

- تعبر كافة الدراسات والبحوث والمقالات عن رأى مؤلفيها ويأتي ترتيبها بالمجلة وفقا لإعتبارات فنية لا علاقة لها بالقيمة العلمية لأى منها.
- تنشر المقالات غير المحكمة (أوراق العمل) فى زاوية خاصة في المجلة.
- تنشر المجلة مراجعات وعروض الكتب الجديدة والدوريات.
- تنشر المجلة التقارير والبحوث والدراسات الملقاه في مؤتمرات ومنتديات علمية والنشاطات الأكاديمية في مجال تخصصها دونما تحكيم في أعداد خاصة من المجلة.
- يمكن الاقتباس من بعض مواد المجلة بشرط الاشارة إلى المصدر.
- تنشر المجلة الأوراق البحثية للطلاب المسجلين لدرجتى الماجستير والدكتوراه.
- تصدر المجلة محكمة ودورية نصف سنوية.

ألية النشر فى المجلة:

- تقبل المجلة كافة البحوث والدراسات التطبيقية والأكاديمية في مجال حقوق الملكية الفكرية بكافة جوانبها القانونية والتقنية والاقتصادية والادارية والاجتماعية والثقافية والفنية.
- تقبل البحوث باللغات (العربية والانجليزية والفرنسية).
- تنشر المجلة ملخصات الرسائل العلمية الجديدة، وتعامل معاملة أوراق العمل.
- يجب أن يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه إلى جهة أخرى حتى يأتيه رد المجلة.
- يجب أن يلتزم الباحث بإتباع الأسس العلمية السليمة في بحثه.
- يجب أن يرسل الباحث بحثه إلى المجلة من ثلاثة نسخ مطبوعة، وملخص باللغة العربية أو الانجليزية أو الفرنسية، فى حدود ٨ـ ١٢ سطر، و يجب أن تكون الرسوم البيانية والإيضاحية مطبوعة وواضحة، بالإضافة إلى نسخة إلكترونية Soft Copy، ونوع الخط Romanes Times New ١٤ للعربى، و١٢ للا نجليزي على B5 (ورق نصف ثمانيات) على البريد الالكتروني: ymgad@niip.edi.eg
- ترسل البحوث إلى محكمين متخصصين وتحكم بسرية تامة.
- في حالة قبول البحث للنشر، يلتزم الباحث بتعديله ليتناسب مع مقترحات المحكمين، وأسلوب النشر بالمجلة.

مجلس إدارة تحرير المجلة	
أ.د. ياسر محمد جاد الله محمود	أستاذ الاقتصاد والملكية الفكرية وعميد المعهد القومي للملكية الفكرية (بالتكليف) - رئيس تحرير المجلة
أ.د. أحمد عبد الكريم سلامة	أستاذ القانون الدولي الخاص بكلية الحقوق بجامعة حلوان والمستشار العلمي للمعهد - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
أ.د. وكيل المعهد للدراسات العليا والبحوث	سكرتير تحرير المجلة
أ.د. جلال عبد الحميد عبد اللاه	أستاذ الهندسة الانشائية بكلية الهندسة بالمطرية بجامعة حلوان - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
أ.د. هناء محمد الحسيني	أستاذ علوم الأطعمة بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة حلوان - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
أ.د. وزير مفوض/ مها بخيت محمد زكي	مدير إدارة الملكية الفكرية والتنافسية بجامعة الدول العربية - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
اللواء أ.د. عبد القدوس عبد الرزاق العبيدلي	رئيس مجلس إدارة جمعية الامارات للملكية الفكرية - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
Prof Dr. Alexander Peukert	أستاذ القانون المدنى بجامعة جوته فرانكفورت أم ماين – ألمانيا - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
Prof Dr. Andrew Griffiths	أستاذ القانون التجارى بجامعة نيو كاسل - بريطانيا - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة

المراسلات

ترسل البحوث إلى رئيس تحرير المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار بجامعة حلوان
جامعة حلوان - ٤ شارع كمال الدين صلاح - أمام السفارة الأمريكية بالقاهرة -جاردن سيتى
ص.ب: ١١٤٦١ جاردن سيتي
ت: ٠٢٠٢ ٢٥٤٨١٠٥٠ + محمول: ٠٢٠١٠٠٠٣٠٠٥٤٨ + ف: ٠٢٠٢ ٢٧٩٤٩٢٣٠ +
http://www.helwan.edu.eg/niip/
ymgad@niip.edu.eg

منصة الأحلام الرقمية (بنك الأحلام) واثبات الملكية الفكرية لها

إسلام يحيى عبد الله سليم أحمد

□

منصة الأحلام الرقمية (بنك الأحلام)
واثبات الملكية الفكرية لها

إسلام يحيى عبد الله سليم أحمد

المقدمة:

لقد لعبت الأحلام والرؤى دوراً كبيراً في توجيه التفكير بطريقة ايجابية نافعة باتجاه المخترعين والكتاب وغيرهم، حيث ساهمت في تشكيل أحداث ونسج حبكة الكثير من القصص والروايات كعطاء أدبي، وساهمت أيضاً بدور عبقري مهم فعال لعدد من أهم الأفكار والاختراعات حول العالم، فكانت بمثابة حجر الزاوية ومصدراً للإلهام الذي من خلاله استوحى مخترعيها اختراعاتهم وساهمت في تقديم بعضاً من الحلول للمشاكل العالقة بها، وأكملوا من خلالها ما نقص منها بعد البحث والتكرار والتجربة، وأصبحوا من المشاهير التي دفعتهم أحلامهم إلى القمة وأثروا في تاريخ الأشخاص والبشرية والمجتمع على مر التاريخ، ومن ثم تحولت إلى اختراعات شهيرة واكتشافات إبداعية وعلمية كبرى غيرت مجرى تاريخ البشرية وطورته وقفزت به قفزة علمية مدهشة.

ولم تغفل التشريعات القانونية حماية الحقوق الأدبية كانت والمعنوية وغيرها للمؤلفين والمبدعين والمبتكرين القائمين عليها، وقد بات ملحاً حماية الفكر وعصارته بكل أصنافه في ظل تزايد الانتشار السريع لتكنولوجيا الاتصال، فكان حري على المشرعون وفقهاء القانون وضع المبادئ الأساسية والقواعد المنظمة ذات ضوابط محددة وموحدة لتحقيق تلك الحماية بأنواعها على المستوى الدولي والمحلي حتى لا يكون مصير الإنتاج الذهني عرضة للانتهاك وضياع حقوق مبدعيها في مهب الريح.

جميعنا يحلم، والكثير منا ينسى أحلامه أو جزء منها بعد الاستيقاظ، وعندما يفيق الحالمون من أحلامهم ويتذكرونها نرى بعضهم يقص حلمة كأنه يسرد قصة أو حكاية أو مغامرات أسطورية، وقد رشد العديد من الكتاب والمؤلفين لهذا المصدر الإلهامي الجديد ومزجوا الحلم بالواقع، وحولوا الخيال إلى مادة أدبية ملموسة، وسطروا أعمالا عالمية بحروف من ذهب، وكان جزءا من تلك الأعمال الأدبية المنشورة مُستلهماً من تلك الأحلام، وذلك بعد ما فطنوا بتسجيل ما شاهدوه في منامهم ولم يضيعوا وقتا فور استيقاظهم في كتابتها وتدوينها.

ونحن إذ نجد في الحلم من الإبداع ما لا يتصوره عقل من شدة أحداثه كأنه من زمن آخر أو عالم آخر لا يوجد مثيله في الواقع، وكم من السعادة التي ترتسم على وجوه الحالمين من أحلامهم، وكم أيضا من الحزن التي ترسمه أحلام الحالمين على وجوهم، فالحلم مثل الدراما تعبر عن السعادة والألم وتعكس آلامهم وأحزانهم وسعادتهم وتجسدها. وقد يأتي الإنسان بإبداعات فكرية خلاقة جراء أحلاما شاهدها أثناء نومه تحاكي صوراً لأحد أقدم الأشكال التعبيرية التقليدية الثابتة التي ابتدعها الإنسان ومنها قصص الأساطير الأدبية الرفيعة التي تتشابه أحياناً مع بعض الأحلام من حيث الشكل أو المحتوى. ولا يخفى علينا أن القراءة والثقافة والإطلاع تلعب دورا كبيرا ومخزونا ضخما وحصيلة علمية كبيرة في ذاكرة الإنسان والتي تنعكس بدورها على أحلام الإنسان التي من الممكن أن تثقل من تخيلاته وإلهامه في نومه ومن ثم على تفكيره وإبداعه في يقظته. وفي ذلك يقول الطبيب النمساوي الشهير سيجموند فرويد مؤسس مدرسة التحليل النفسي وعلم النفس الحديث: "أن المادة التي تكون محتوى الحلم إنما تستمد جميعها من الخبرة على نحو أو آخر، أي أن الحلم إنما يستحضرها أو يتذكرها"[١]. وقد قال إريك فروم عالم النفس والفيلسوف الألماني الأمريكي: "أن لغة الأحلام هي اللغة الجامعة الوحيدة التي استطاع الجنس البشري أن يبلورها ويجعلها واحدة بالنسبة لكل الحضارات وعلى مر العصور"[٢].

وإذا قرأنا التاريخ القديم جيدا فسنجد الكثير من النصوص الأدبية فيها لا تخلو من الأحلام والرؤى، كالأساطير والملاحم الأدبية والقصصية في الحضارات والشعوب، وكذلك الكتب المقدسة. تقول الدكتورة آن فراداي: "إن أحلامنا، عندما تحلل تحليلا ذكيا، يمكن أن تظهر بشكلها الموضوعي، ويصبح بوسعها أن تمنحنا التبصر بحقيقة علاقتنا بالآخرين"[٣]. فمثلاً كانت أفكار اينشتين في معظمها نابعة من تأملاته لفترات طويلة وكل هذه التأملات كانت نتيجة لأحلام شاهدها في أيام الطفولة[٤]. وكان الكاتب والمؤلف الأمريكي ستيفن

---

[١] سيجموند فرويد: تفسير الأحلام، ترجمة دكتور مصطفى صفوان، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٤م، ص ٥٠.

[٢] إريك فروم: اللغة المنسية (مدخل إلى فهم الأحلام والحكايات والأساطير)، ترجمة حسن قبيسي، بيروت، الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي، ١٩٩٥م، ظهر غلاف الكتاب.

[٣] الدكتورة آن فراداي: الأحلام وقواها الخفية، بيروت، ترجمة الدكتور عبد العلي الجسماني، الطبعة الأولى، الدار العربية للعلوم–المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٤١٥هـ–١٩٩٥م، ص ١٤.

[٤] مقال للدكتور حازم فلاح سكيك بعنوان: (خمسة اختراعات ولدت من الأحلام)، منشور بتاريخ ١ أبريل ٢٠١٦م على موقع "شبكة الفيزياء التعليمية" على الرابط التالي:

كينج واعياً بدور الأحلام والكوابيس في خبرات الرعب، فكتب رواياته من خلال ما يشبه المشاهد التي تصور من منظور سينمائي[١]. وحتى الفيلسوف الفرنسي ديكارت يقول: "إن نظرياته كلها كانت أساساً أحلاماً متعاقبة تبلورت بالتدريج"[٢]. وهناك عدد ليس بالقليل من الكتاب والمؤلفين والمفكرين الذين كانت لأحلامهم آثارا بعيدة في مؤلفاتهم، والتي أصبحت مشهورة، وكانت كوابيسهم لها علاقة بإبداعهم، فالتاريخ يقول لنا، إن الكاتب الإنجليزي المعروف روبرت لويس ستيفنسون Robert Louis Stevenson كانت لديه كوابيس متكررة، وقد حلم بقصته المعروفة دكتور جيكل ومستر هايد بالكامل قبل كتابتها وقد استخدمها في تأليف عمله هذا، وقد رأى ستيفنسون خلالها إنساناً يتحول إلى الحالة الخاصة بوحش مختبئ يرتكب الجرائم والشرور. وقد قيل كذلك إن الكاتبة الإنجليزية الشهيرة ماري شيللي Mary Shelley كانت تعاني كوابيس متكررة، وإنها أقامت على البعض منها أساس جوهر روايتها الشهيرة" فرانكشتين" وكانت قد أبدعت في ظهور هذه الشخصية العالمية. وكذلك الروائية والشاعرة الإنجليزية المعروفة شارلوت برونتي Charlotte Brontë التي حلمت بكثير من قصصها. وعلى الشاكلة نفسها كتب الروائي والكاتب الأيرلندي برام ستوكر Bram Stoker روايته المعروفة" دراكولا" في ضوء بعض الكوابيس المتكررة التي كان يعانيها[٣].

يقول الدكتور عبد العلي الجسماني في ترجمته وتعليقه وتقديمه على كتاب الأحلام وقواها الخفية تأليف الدكتورة آن فراداي: "على مدى العصور جميعها، كانت الأحلام وما زالت، تخلب لب الإنسان وتثير فيه مختلف الانفعالات سلباً أو إيجاباً بل أنها كثيراً ما أوحت وأدت إلى اكتشافات واختراعات، ومن يقرأ عن الأحلام وبعض قصص المخترعين يجد أمثلة كثيرة تدلل على

https://www.hazemsakeek.net/%D8%AE%D9%85%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D9%84%D8%AF%D8%AA-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D9%84%D8%A7%D9%85/

[١] الدكتور شاكر عبد الحميد: الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي، الكويت، عالم المعرفة، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، ص ٤٤١.

[٢] الدكتور عبد الرحمن نور الدين: العلم وتفسير الأحلام، القاهرة، دار الهلال، ١٩٩٠م، ص ٢٤.

[٣] الدكتور شاكر عبد الحميد: الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي، الكويت، عالم المعرفة، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، ص ٤٤٩./ الدكتور عبد الرحمن نور الدين. مرجع سابق، ص ٢٤.

ذلك. فجالينوس، مثلاً كان قد قال: (عمدت إلى فصد العروق الضوارب لأني أمرت بذلك مرتين في منامي)"[١].

إن هذه المعلومات، على الرغم من تكرارها، لا تخولنا أو تمنحنا جرأة القول إن الكوابيس أمر ضروري للإبداع، ولا إن غيابها ضار بالإبداع، فهذه المعلومات أقرب إلى التقارير الذاتية والحكايات السردية التي لا يمكن أن تتكئ عليها للوصول إلى استنتاج علمي صحيح، كل ما نستطيع أن نقوله إنها موجودة لدى المبدعين قد يفيدون بها أعمالهم، وكما ذكروا ذلك صراحة[٢]. والفكرة القائلة بأن أحلامنا يمكن أن تملي علينا معلومات تعود بالنفع على ما يتعلق بتصرفنا وسلوكنا في سياق حياتنا، فكرة ترجع في جذورها إلى عصور ما قبل التاريخ. ومع أن شيئاً من أفكار الماضي بقيت سائدة بين كثير من الناس ممن اعتبروا الأحلام مصدراً من مصادر الإلهام الإبداعي، فإن الرأي المتفق على العموم حسب الرأي القائل بأن الأحلام لا معنى لها رأياً مسلماً به[٣].

وللأحلام مقاصدها ففكرة الحلم إنما هي ظاهرة إبداعية أو أنه ينطوي على الكثير مما له معنى غزير[٤]. يقول الدكتور علي زيعور في كتابة الكرامة الصوفية والأسطورة والحلم أن الإلهام أحد الظواهر التي تعود إلى نشاط اللاوعي واختمار الأفكار بعد طول تفكير أو معاناة أو بعد توقع[٥]. ويقول كاتب ألماني: "كل شيء جديد، إذا ما تأملناه جيداً، يفتح فينا عضواً جديداً"[٦]. والمعنى المراد التعرف عليه هنا يكمن في تأملاتنا للأشياء بعمق يتعرف الحالم من خلالها على مادة الإبداع الخام التي ممكن الاستفادة منها في عمله، فالأحلام من خصائصها أنها تتسم وينسب إليها أحياناً قدرة مستقلة على الإبداع، والمؤلفات التي تستمد فكرتها من الأحلام تكون من أكثر المؤلفات أصالة، وهذا هو لب الملكية الفكرية والفكرة الفلسفية التي قامت عليها، حيث أن الملكية الفكرية تشير إلى أعمال الفكر الإبداعية أي الاختراعات والمصنفات الأدبية والفنية والرموز

---

[١] الدكتورة آن فراداي. مرجع سابق، ص ١٠.

[٢] الدكتور شاكر عبد الحميد: الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي، الكويت، عالم المعرفة، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، ص ٤٥٠.

[٣] الدكتورة آن فراداي. مرجع سابق، ص ٩٣.

[٤] المرجع السابق، ص ١١١.

[٥] الدكتور علي زيعور: الكرامة الصوفية والأسطورة والحلم، بيروت، الطبعة الثانية، دار الأندلس، ١٩٨٤م، ص ٢٦٤.

[٦] غاستون باشلار: شاعرية أحلام اليقظة (علم شاعرية التأملات الشاردة)، ترجمة جورج سعد، بيروت، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٤١١هـ-١٩٩١م، ص ١٤٥.

والأسماء والصور والنماذج والرسوم الصناعية. فكل إنسان خلق الله به سر الإلهام وهي المادة الخام التي تنبع من داخله والأحلام إحدى عناصر تلك المادة الخام، فمن خلال ذلك يكون كل إنسان ملهم، وكل إنسان يفكر يبدع على قدر تفكيره وممكن أن يصبح كاتبا ويؤلف عملا أدبيا مستوحى من أحلامه مستغلا في ذلك موهبته الإبداعية ويستفيد من خلالها، فمحتوى الحلم يشبه الكتابة المصورة، ولو قارنا في ذلك" السيناريو" سنجد أنه من أبسط تعريفاته عبارة عن قصة مصورة. وهناك نظرية قائلة: "إن الأحلام تحقيق رغبة"[١]. ففكرة الحلم تظل غير قابلة للاستخدام ما بقيت في عبارة مجردة، ولكنها ما أن تصاغ في لغة مشبهة حتى يتيسر عن ذي قبل أن تظهر بين التعبير الجديد وبين سائر مادة الحلم[٢]. ويوضح الدكتور ياسر جاد الله: "أن حق المؤلف يتم منحه للعمل الأصيل بمجرد إنتاجه وظهوره لحيز الوجود. ويعرف العمل الأصيل للمؤلف على أنه عمل إبداعي مؤثر ويتسم بالثبات لخاصية غير فنية ناتجة عن مؤلفها تعكس شخصيته ومستوى إبداعه"[٣].

وهذا ما أكده المشرع المصري حينما عرف جميع المصطلحات والحالات الخاصة لتطبيق أحكام القانون فقد عرف وفصلت كل مسمى عن الأخر وحددت الخطوط العريضة لمعايير كل مصطلح، فالمتأمل في قانون حقوق الملكية الفكرية المصري الصادر بالقانون ٨٢ لسنة ٢٠٠٢م، وبالنظر إلى التعريف الوارد للمصنف في المادة (١/١٣٨) هو كل عمل مبتكر أدبي أو فني أو عملي أيًا كان نوعه أو طريقة التعبير عنه أو أهميته أو الغرض من تصنيفه. والابتكار هو الطابع الإبداعي الذي يسبغ الأصالة على المصنف (٢/١٣٨). والمؤلف الشخص الذي يبتكر المصنف ويعد مؤلفًا للمصنف من يذكر اسمه عليه أو ينسب إليه عند نشره باعتباره مؤلفا له ما لم يقم الدليل على غير ذلك (٣/١٣٨).

كل إنسان يحلم ولكن ليس كل إنسان عنده موهبة وملكة الكتابة والسرد والاستثمار الإبداعي لما يراه من أفكار وصور وتحويل الخيال إلى شيء مادي ملموس. فلو ضربنا مثالاً مبسطاً لشخص أمي لا يستطيع أن يقرأ أو يكتب وقليل العلم ولكنه واسع الخيال كثير الأحلام وقام بتوظيف تلك الأحلام في

---

[١] سيجموند فرويد. مرجع سابق، ص ١٥٨.
[٢] المرجع السابق، ص ٣٤٨.
[٣] الدكتور ياسر محمد جاد الله: النظام القانوني لحماية حق المؤلف والحقوق المجاورة، القاهرة، المعهد القومي للملكية الفكرية–جامعة حلوان، ٢٠٢١م، ص ١٥.

سردها كالحكايات الأسطورية وذاع صيته بين أهله وعشيرته لأصبح له جمهور كبير يُعجب بطريقة سرده لتلك الأحلام، ولو أن شخصا مثقفا متمرسا كاتبا كان أو صحفيا أو غيره قام بتوظيف كل تلك الأحلام وجعل منها رواية خيالية أسطورية وتعاونا في ذلك لاستفادا كلا الشخصين من هذا العمل. ويأتي هنا دور الأمانة العلمية التي تعني إسناد الفكرة أو الرأي المدون إلى مصدره الأصلي وإلى صاحبها إذا أخذها من أحد. فلا يدعى ما لغيره من علم وينسبه لنفسه[1]. أو يُنسب الفضل لصاحبه ويذكره على الأقل، ومن ثم تنسب الفكرة لمن قام بتطويرها والعمل عليها وإخراجها لحيز التنفيذ والوجود.

وإن المتأمل أيضاً في قانون حقوق الملكية الفكرية المصري الصادر بالقانون ٨٢ لسنة ٢٠٠٢م، وخصوصا المادة (١٣٨)، فلقد فصلت مثلا بين كلاً من المصنف الجماعي، والمصنف المشترك، والمصنف المشتق، ولو طبقنا القانون على المثال السابق فإننا ممكن أن ندرجه اصطلاحاً من ضمن "المصنف المشترك". فالمصنف المشترك وهو ما يعنينا هنا في الدراسة الحالية والتحليل كأداة إثبات قانونية للمثال السابق الذكر، والمصنف المشترك (باللغة الفرنسية Aeuvre de collaboration وباللغة الإنجليزية joint authorship) هو المصنف الذي لا يندرج ضمن المصنفات الجماعية ويشترك في وضعه أكثر من شخص سواء أمكن فصل نصيب كل منهم فيه أو لم يمكن (٥/١٣٨). وجاءت المادة (١٧٤) لتوضح التفاصيل الخاصة القانونية في حالة المصنف المشترك إذ تقول هذه المادة: "إذا اشترك أكثر من شخص في تأليف مصنف بحيث لا يمكن فصل نصيب كل منهم في العمل المشترك اعتبر جميع الشركاء مؤلفين للمصنف بالتساوي فيما بينهم ما لم يتفق كتابة على غير ذلك. وفي هذه الحالة لا يجوز لأحدهم الانفراد بمباشرة حقوق المؤلف إلا باتفاق مكتوب بينهم فإذا كان اشتراك كل من المؤلفين يندرج تحت نوع مختلف من الفن كان لكل منهم الحق في استغلال الجزء الذي ساهم به على حدة بشرط ألا يضر ذلك باستغلال المصنف المشترك ما لم يتفق كتابة على غير ذلك . ولكل منهم الحق في رفع الدعاوى عند وقوع اعتداء على أي حق من حقوق المؤلف. وإذا مات احد المؤلفين الشركاء دون خلف عام أو خاص يؤول نصيبه على باقي الشركاء أو خلفهم ما لم يتفق كتابة على غير ذلك".

---

[1] الدكتور أحمد عبد الكريم سلامة: الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠١٧م، ص.ص ٥٤،٥٣.

ومن أمثلة المصنفات المشتركة كما جاءت في المادة (١٧٧): المصنف السمعي البصري أو السمعي أو البصري، حيث يشترك في إعداده وإبداعه كل من: مؤلف السيناريو أو صاحب الفكرة المكتوبة للبرنامج (١/١٧٧)، من يقوم بتحوير مصنف أدبي موجود بشكل يجعله ملائما للأسلوب السمعي البصري (٢/١٧٧)، مؤلف الحوار (٣/١٧٧)، واضع الموسيقى إذا قام بوضعها خصيصا للمصنف (٤/١٧٧)، المخرج الذي قام بعمل ايجابي من الناحية الفكرية لتحقيق المصنف (٥/١٧٧). وأما إذا كان المصنف مبسطا أو مستخرجا من مصنف أخر سابق عليه يعتبر مؤلف هذا المصنف السابق شريكا في المصنف الجديد.

وأما بالنسبة لمدة الحماية فلم يغفل عنها المشرع المصري إذ ذكرها في المادة (١٦١): "تحمى الحقوق المالية لمؤلفي المصنف المشتركة مدة حياتهم جميعا ولمدة خمسين سنة تبدأ من تاريخ وفاة أخر من بقى حياً منهم". ولو قمنا بدراسة مقارنة على المصنف المشترك في القوانين المختلفة، وأخذنا مثالاً لذلك من قانون الملكية الفكرية الفرنسي والألماني والأمريكي، وكيف عرفت قوانين تلك الدول العمل التعاوني المشترك، لوجدنا التالي:

عرفت المادة (L113-2) و (L113-3) من قانون الملكية الفكرية الفرنسي، المصنف المشترك (العمل التعاوني) بأنه: "كل عمل ساهم في إنشائه عدة أشخاص طبيعيين هو تعاون. والعمل التعاوني ملكية مشتركة للمؤلفين المشاركين، ويجب على المؤلفين المشاركين ممارسة حقوقهم بالاتفاق المتبادل، وفي حالة الخلاف يعود الأمر إلى القضاء المدني للحكم، وعندما تكون مشاركة كل من المؤلفين المشاركين من أنواع مختلفة، يجوز لكل منهم ما لم يتفق على خلاف ذلك أن يستغل بشكل منفصل مساهمته الشخصية دون المساس باستغلال العمل المشترك"[١]. عرفت المادة (8) من قانون الملكية الفكرية الألماني، المصنف المشترك (المؤلفين المشاركين) بأنه: "إذا قام العديد من الأشخاص بإنشاء عمل معًا دون أن تكون حصصهم قابلة للاستغلال بشكل منفصل، فهم مؤلفون مشتركون للعمل. يحق للمؤلفين المشتركين أن يشتركوا في نشر المصنف واستغلاله. يعود الدخل من استخدام العمل إلى المؤلفين

[١] فرنسا، قانون الملكية الفكرية (الصيغة الموحدة بتاريخ ٩ أكتوبر ٢٠١٦)، منشور على موقع "المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)" على الرابط التالي:
https://wipolex.wipo.int/ar/text/420574

المشاركين وفقًا لمدى مشاركتهم في إنشاء العمل، ما لم يتفق المؤلفون المشاركون على خلاف ذلك. يمكن للمؤلف المشارك التنازل عن نصيبه من حقوق الاستغلال"[١]. عرفت المادة (١٠١) من قانون الملكية الفكرية الأمريكي، المصنف المشترك (العمل المشترك) بأنه: "هو عمل أعده مؤلفان أو أكثر بقصد دمج مساهماتهم في أجزاء غير قابلة للتجزئة أو مترابطة من كل موحد"[٢].

وبنظرة تحليلية فاحصة من خلال النصوص القانونية السابقة الذكر يستنتج ويتبين من دراستها أن العمل التعاوني المشترك نوعية شائعة منتشرة، ونظام مميز منها ما هو مصنف الاشتراك التام الذي يكون ممتزج امتزاجاً تاماً لا يمكن فصله، ومنها مصنف الاشتراك الناقص الذي يمكن فصل المساهمين فيه[٣]، وحتى يأخذ المصنف المشترك صبغته لابد له من مساهمة فعالة وإضافة إبداعية من أصحابها في ابتكار المصنف، وبهذا يتم استبعاد وتهميش كل شخص ثرثار يبدي نصائحه ليل نهار دون فكر أو جهد أو إبداع، وبالتالي لا يدخل ضمن نطاق شركاء تأليف المصنف، وعلى إثر ذلك لا تنطبق عليه الحقوق المقررة للشريك[٤]. وحينما تكتمل الأركان بين المشاركين وتكون الأمور ممهدة والحدود معلومة، تأتي أولى الخطوات التنفيذية لفرض العوامل التنظيمية الشكلية والموضوعية بشقيها المالي والمعنوي بين جميع طوائف أفراد المجتمع وهو ما يعتبر ويسمى اصطلاحاً "العقد"[٥].

فالأحلام كما قلنا كالمادة الخام وهذه المادة تشبه المصدر يعني الوعاء الذي نشر فيه الموضوع أو المادة العلمية لأول مرة، ومثالة المخطوطات

---

[١] ألمانيا، قانون حق المؤلف والحقوق المجاورة (بصيغته المعدلة بموجب قانون ١٧ يوليو ٢٠١٧)، منشور على موقع "المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)" على الرابط التالي:
https://wipolex.wipo.int/ar/text/462250

[٢] الولايات المتحدة الأمريكية، قانون حقوق النشر للولايات المتحدة والقوانين ذات الصلة الواردة في Title 17 من قانون الولايات المتحدة، منشور على موقع "المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)" على الرابط التالي:
https://www.wipo.int/edocs/lexdocs/laws/en/us/us352en.pdf

[٣] بشار عبد العزيز. المصنفات متعددة المؤلفين/ إشراف الدكتور شنوف العيد. مذكرة نهاية الدراسة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر تخصص ملكية فكرية، جامعة زيان عاشور الجلفة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، ٢٠١٣-٢٠١٤م، ص.ص ٨-١٠.

[٤] نورة بومعزة. حق المؤلف والحقوق المجاورة في التشريع الجزائري الأردني والفرنسي دراسة مقارنة/ إشراف الدكتورة ناجية قموح. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستير في علم المكتبات تخصص تكنولوجيا جديدة وأنظمة المعلومات، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات، ٢٠٠٩-٢٠١٠م، ص.ص ٢٩،٣٠.

[٥] دكتور محمد حسام محمود لطفي: النظرية العامة للالتزام (المصادر-الأحكام-الإثبات)، القاهرة، ٢٠١٣م، ص ١٤.

والوثائق، والمذكرات[١]. أو كالمرجع وهو الوعاء الذي نشر فيه الموضوع أو المادة العلمية في وقت لاحق عن زمن المصدر، كما أن تلك المادة مأخوذة عن المصدر الأصلي[٢]. وكما قال الفيلسوف الفرنسي غاستون باشلار في كتابة الماء والأحلام عن الخيال والمادة: "تتطور القوى المتخيلة في ذهننا على محورين شديدي الاختلاف. منها ما يجد انطلاقه أمام الجدة"[٣]. فالإلهام بلا كلام، يحس به الإنسان نابعا من داخله من غير استئذان أو مقدمات أو دلالات. والخيال هو شيء يتشكل عن طريق عمل ممتزج، والتفكير هو إجراء عملية عقلية في المعلومات الحاضرة لأجل الوصول إلى المطلوب عن طريق الاستنتاج واتخاذ القرارات، والتفكير الإبداعي هو تفكير المرء بطريقة مختلفة عن الطريقة العامة السائدة في محيطه أو مجتمعة بحيث تكون نافعة للمجتمع وبناءه. ويتضح من ذلك أنه يمكن الاستفادة من الأحلام في الإبداع والفكر عن طريق الإلهام كأحد عناصر التفكير الإبداعي الحسي المعنوي والذي من خلاله يمكن تطبيقه على أرض الواقع ويخرج إلى حيز الوجود المادي الملموس، إذ لا يكفي أن يبتكر الشخص فكرة جديدة ويطالب القانون حمايتها من الاندثار أو السرقة والضياع دون صياغتها في هذا القالب المادي الملموس بعالم الوجود حتى يحظى بالحماية القانونية.

جاء في المادة (١٤١) من قانون الملكية الفكرية المصري، قانون ٨٢ لسنة ٢٠٠٢م: "لا تشمل الحماية مجرد الأفكار والإجراءات وأساليب العمل وطرق التشغيل والمفاهيم والمبادئ والاكتشافات والبيانات ولو كان معبرًا عنها أو موصوفة أو موضحة أو مدرجة في مصنف". وفي هذا يقول الدكتور ياسر جاد الله: "لا يحمي حق المؤلف الفكرة في حد ذاتها خلف العمل الأصلي للمؤلف، ولكن يحمي فقط التعبير الأصلي عن الفكرة" [٤].

ولا يغفل علينا أن نذكر شيئاً يسيراً من التفسيرات العلمية للأحلام، أن الإنسان يختزن لا إرادياً كل ما يدور في عقله الباطن عقب الاستماع إلى

---

[١] الدكتور أحمد عبد الكريم سلامة: الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠١٧م، ص ٨٤.

[٢] المرجع السابق، ص ٨٤.

[٣] غاستون باشلار: الماء والأحلام (دراسة عن الخيال والمادة)، ترجمة دكتور علي نجيب إبراهيم، بيروت، الطبعة الأولى، المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٧م، ص ١٣.

[٤] الدكتور ياسر محمد جاد الله: النظام القانوني لحماية حق المؤلف والحقوق المجاورة، القاهرة، المعهد القومي للملكية الفكرية–جامعة حلوان، ٢٠٢١م، ص ٢٨.

القصص أو قراءة ما تعرضه الصحف من أحداث وحوادث وقصص يستوعبها العقل الباطن بكل فهم وإدراك ويستعرضها بعد ذلك في أحلامه ومن بين هذه الأحلام ما يتصادف وقوعها في دنيانا لأنها لا تختلف عن طبيعة الناس ومنطق الحوادث.

أهمية البحث، والتعريف به:

وعلى ذلك ممكن أن نعتبر الأحلام مصدراً من مصادر التخيل والإلهام الذي يتطور بعد ذلك إلى تفكير ومنه إلى إبداع. ومن هنا ممكن أن نستنبط من ذلك بعد إعمال العقل والتفكير واستغلال بعضا من تلك الصور الذهنية المجسمة من استخلاص أفكارا إبداعية جديدة ذات أصالة خارج نطاق الفكر البشري المحدود، حيث يكون محل الإبداع هنا للروح التي هي أوسع نطاقا في إبداعها عن طريق الإلهام، فالميزة هنا أن لكل إنسان ملكة ملازمة له التي تميز بصمته من خلال فكره وطريقة تناول موضوعاته حتى لو اتفقت الآراء على شيء واحد ستجد الاختلاف والتنوع ولو حتى الشيء اليسير في طريقة السرد والتناول.

أهداف البحث:

ومن ثم نطرح ثلاثة أسئلة هامة للغاية: كيف نستثمر هذا الإلهام الذي جاء في الأحلام؟ وكيف يتم تصنيف تلك الإلهامات وعلى أي أساس يتم التصنيف؟ وماذا نفعل لنحمي أفكارنا؟

فلو قمنا مثلاً بإطلاق منصة رقمية وأطلقنا عليها مسمى "منصة الأحلام الرقمية" يكون هدفها توثيق الأفكار النابعة من الأحلام "كبنك للأحلام" يستفيد ويستلهم منها المبدعون بعض أفكارهم، حيث تعمل هذه المنصة على تسهيل حصول المستخدمين على المعلومات المتاحة فيها أونلاين من مكان واحد، وتعود بالنفع أيضا على الجميع سواء بالنفع المادي من خلال بيعها أو المعنوي من خلال شهرتها، ويتم تطبيق ذلك من خلال وضع آليات وشروط معينة.

إن حقوق الملكية الفكرية بشكل عام تشكل أحد حلول المشاكل الاقتصادية على مستوى الدول والأفراد، وكم من الاستثمارات الضخمة العالمية قامت على استغلال براءات الاختراعات، وكم من الأرباح الكبيرة حققتها الأعمال المبنية على حق المؤلف والحقوق المجاورة وكانت سببا في ثراء الكثيرين لما لها ن

مردود دخل متدفق. ولقد ساعد التحول الرقمي والرقمنة في التقدم التكنولوجي والاقتصادي لاسيما في العالم المتقدم وكانت أحد أذرع الاقتصاد العالمي. فمن الممكن لكل إنسان أن يشارك في هذه المنصة الرقمية لكل الأعمال الإبداعية المبنية على الأحلام في نسختها الأخيرة سواء كانت الفنية أو الصناعية. ومثال على ذلك المجموعة القصصية "أحلام فترة النقاهة" وهي آخر أعمال الأديب والكاتب والروائي العالمي "نجيب محفوظ" الذي يُعد أول أديب عربي حائز على جائزة نوبل في الأدب. حيث يقول الأديب العالمي نجيب محفوظ:

إن الأساس المحرك في هذه القصص هو حلم حقيقي لكنه حلم ليس مساويا للقصة كما تنشر، فالحلم قد يمنحني الفكرة لكنى أعمل على هذه الفكرة طويلا، إلى أن تتحول إلى قصة. كنت في السابق تأتيني أفكار الكتابة من حديثي مع الناس، أو من جلوسي على المقهى أو غير ذلك من مخالطتي اليومية للحياة، وقد تصورت بعد أن انقطعت عن هذا الاختلاط بسبب ظروفي الصحية بأن مصدر إلهامي قد ذهب بغير رجعة، لكني فجأة وجدته يطل على من جديد في أحلامي وكأنه يقول لي: لا تقلق، سآتي لك بالأفكار والقصص دون أن تخرج إلى الشارع[١].

ولنسلط الضوء هنا عن كيفية عمل وآلية الإطار القانوني الدولي لحماية البيئة الرقمية وبرامج الحاسوب، حيث تتمتع برامج الحاسب الآلي (الكمبيوتر) وتجميع البيانات بالمادة (١٠) في اتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية أو المعروفة (بالتريبس[٢]TRIPS)، سواء أكانت بلغة المصدر أو بلغة الآلة، بالحماية باعتبارها أعمالاً أدبية بموجب معاهدة برن[٣] ١٩٧١م (١/١٠). وتتمتع بالحماية البيانات المجمعة أو المواد الأخرى، سواء أكانت في

---

[١] أ.د. **يحيى الرخاوي**: عن طبيعة الحلم والإبداع (دراسة نقدية في "أحلام فترة النقاهة" لنجيب محفوظ)، **القاهرة، الطبعة الثانية، دار الشروق، ٢٠١٥م**، ص.ص ٢٥،٢٤.

[٢] التريبس TRIPS: اختصارا لـ Trade-Related Aspects of Intellectual Property Rights Agreement on، والمنبثقة عن اتفاقية الـ GATT والتي تعرف اليوم بمنظمة التجارة العالمية WTO، والموقع عليها في إطار مفاوضات جولة أوروجواي بمراكش في ١٥/٤/١٩٩٤م، وتجدر الإشارة إلى أن اتفاقية التريبس تغطي كافة أشكال الملكية الفكرية في ٧٣ مادة، وقد جاءت اتفاقية التريبس لتؤكد على دعم شرعية حقوق الملكية الفكرية وأنها امتداد وإضافة لما سبقها من اتفاقيات.

[٣] اتفاقية برن: تم عقدها لأول مرة في برن سويسرا لحماية المصنفات الأدبية Berne Convention for the Protection of Literary and Artistic Works المؤرخة في ٩ سبتمبر ١٨٨٦م. والمكملة في باريس في ٤ مايو ١٨٩٦م، والمعدلة ببرلين في ١٣ نوفمبر ١٩٠٨م، والمكملة ببرن في ٢٠ مارس ١٩١٤م، والمعدلة بروما في ٢ يونيو ١٩٢٨م وبروكسل في ٢٦ يونيو ١٩٤٨م واستكهولم في ١٤ يوليه ١٩٦٧م وباريس في ٢٤ يوليه ١٩٧١ والمعدلة في ٢٨ سبتمبر ١٩٧٩م.

شكل مقروء آليا أو أي شكل آخر، إذا كانت تشكل خلقا فكريا نتيجة انتقاء أو ترتيب محتوياتها، وهذه الحماية لا تشمل البيانات أو المواد في حد ذاتها، ولا تخل بحقوق المؤلف المتعلقة بهذه البيانات أو المواد ذاتها (٢/٣).

ونجد أيضاً بمعاهدة الويبو[١] بشأن حق المؤلف WIPO Copyright Treaty تضفي حماية أخرى على برامج الحاسوب ومجموعات البيانات (قواعد البيانات)، حيث جاء في المادة (٤): "تتمتع برامج الحاسوب بالحماية باعتبارها مصنفات أدبية بمعنى المادة ٢[٢] من اتفاقية برن. وتطبق تلك الحماية على برامج الحاسوب أيا كانت طريقة التعبير عنها أو شكلها". ويتساوى الأحكام المعنية من اتفاق تريبس مع نطاق الحماية الممنوحة لبرامج الحاسوب. وجاء في المادة (٥) بمعاهدة الويبو: "تتمتع مجموعات البيانات أو المواد الأخرى بالحماية بصفتها هذه، أيا كان شكلها، إذا كانت تعتبر ابتكارات فكرية بسبب اختيار محتوياتها أو ترتيبها. ولا تشمل هذه الحماية البيانات أو المواد في حد ذاتها، ولا تخل بأي حق للمؤلف قائم في البيانات أو المواد الواردة في المجموعة. ويتمشى نطاق الحماية الممنوحة لمجموعات البيانات (قواعد البيانات) بناء على المادة (٥) من هذه المعاهدة، بالاقتران بالمادة (٢) مع المادة (٢) من اتفاقية برن، ويتساوى الأحكام المعنية من اتفاق تريبس.

ولقد حددت اللائحة التنفيذية للكتاب الثالث من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية المصري الصادر بالقانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢م، الكتاب الثالث حقوق المؤلف والحقوق المجاورة المادة (١/ز) الحاسب الآلي: الجهاز

---

[١] معاهدة الويبو: وهي بشأن حق المؤلف هي اتفاق خاص في إطار اتفاقية برن وتتناول حماية المصنفات وحقوق مؤلفيها في البيئة الرقمية، وأبرمت المعاهدة سنة ١٩٩٦م ودخلت حيز التنفيذ سنة ٢٠٠٢م، والمعاهدة متاحة للدول الأعضاء في الويبو وللجماعة الأوروبية، ويجوز للجمعية المؤسسة بموجب المعاهدة أن تقرر قبول منظمات دولية حكومية أخرى لتصبح طرفا في المعاهدة، ويجب إيداع وثائق التصديق أو الانضمام لدى المدير العام للويبو.

[٢] تعريف المصنفات الأدبية والفنية بالمادة (٢) من اتفاقية برن: حيث قامت الاتفاقية بتعريف عبارة المصنفات الأدبية والفنية بأنها "كل إنتاج في المجال الأدبي والعلمي والفني أياً كانت طريقة أو شكل التعبير عنه..." وشمل هذا التعريف على العديد من الأمثلة المختلفة لهذه المصنفات (١/٢). وقد تركت الاتفاقية اختصاص تشريعات دول الاتحاد بحق قضاء الحماية وقصرها على المصنفات التي تتخذ شكلاً مادياً معيناً (٢/٢). وقد نصت هذه الاتفاقية على عدم جواز الحماية المقررة على الأخبار اليومية أو على الأحداث المختلفة التي تتصف بكونها مجرد معلومات صحفية (٨/٢). وقد أدرج تعريف المصنفات المشتقة من ضمن تعريفات المصنفات كالترجمات والتحويرات والتعديلات الموسيقية وما يجري على المصنف الأدبي أو الفني من تحويلات أخرى بنفس الحماية التي تتمتع بها المصنفات الأصلية وذلك دون المساس بحقوق مؤلف المصنف الأصلي (٣/٢).

الإلكتروني القادر على تخزين ومعالجة وتحليل واسترجاع البيانات والمعلومات بطريقة إلكترونية. المادة (١/ح) برامج الحاسب الآلي: مجموعة الأوامر والتعليمات المعبر عنها بأية لغة أو رمز أو إشارة، والتي تتخذ أي شكل من الأشكال، ويمكن استخدامها بطريق مباشر أو غير مباشر في حاسب آلي لأداء وظيفة أو تحقيق نتيجة، سواء كانت هذه الأوامر والتعليمات في شكلها الأصلي أو في أي شكل آخر تظهر فيه من خلال الحاسب الآلي. المادة (١/ط) قاعدة البيانات: أي تجميع للبيانات يتميز بالابتكار في الترتيب والعرض أو يعكس مجهودا جديرا بالحماية، سواء كان هذا التجميع بلغة أو رمز أو بأي شكل آخر على أن يكون مخزنا بواسطة الحاسب الآلي وقابلا للاسترجاع بواسطته أو بأي وسيلة إلكترونية أخرى[١].

نطاق المنصة الرقمية للأحلام، وماهية الحقوق التي تتكون منها:

بالنظر إلى المادة (١٣٨/٦) من قانون حقوق الملكية الفكرية المصري، قانون ٨٢ لسنة ٢٠٠٢م، نستطيع أن ندرج نطاق المنصة على المثال السابق من ضمن "المصنف المشترك" وهو المصنف الذي يستمد أصله من مصنف سابق الوجود كالترجمات والتوزيعات الموسيقية وتجميعات المصنفات بما في ذلك قواعد البيانات المقروءة سواء من الحاسب أو غيره ومجموعات التعبير الفلكولوري ما دامت مبتكرة من حيث ترتيب أو اختيار محتوياتها. وبالرجوع إلى نص المادة (١٠١) من قانون حق المؤلف الأمريكي فسنجد أنها عرفت المصنف المشتق بأنه ذلك العمل الذي يعتمد على واحد أو أكثر من الأعمال الموجودة مسبقًا، مثل الترجمة، أو الترتيب الموسيقي، أو التمثيل الدرامي، أو التخيل، أو نسخة الصور المتحركة، أو التسجيل الصوتي، أو إعادة إنتاج الفن، أو الاختصار، أو التكثيف، أو أي شكل آخر يكون فيه العمل يمكن إعادة صياغتها أو تحويلها أو تكييفها. العمل الذي يتألف من مراجعات تحريرية، أو شروح، أو توضيحات، أو تعديلات أخرى، والتي، ككل، تمثل عملًا أصليًا مؤلفًا، هو "عمل مشتق"[٢].

---

[١] كريمة السيد إبراهيم (وآخرون): اللائحة التنفيذية لقانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ بإصدار قانون حماية حقوق الملكية الفكرية، القاهرة، الطبعة الأولى المعدلة، وزارة التجارة الخارجية والصناعة–الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ٢٠٠٥م، ص.ص ٧٠،٧١.

[٢] الولايات المتحدة الأمريكية. مرجع سابق، ص٣.

والمتأمل في هذا التعريف نستنتج من خلاله ضبط ماهية الحقوق التي تتكون منها المنصة والتي تنقسم إلى شقين، الشق الأول حقوق المؤلف صاحب الأفكار الإبداعية، والشق الثاني حقوق المنتج (منتج المنصة)، وأنه صاحب حق مجاور. حيث يقول الدكتور عابد فايد عبد الفتاح: "الأصل أن الإنسان حر في أن يتعاقد أو لا يتعاقد، ويعتبر هذا إحدى نتائج مبدأ سلطان الإرادة، وهو ما يعرف بالحرية التعاقدية، ووفقا للحرية التعاقدية يكون لصاحب الحق المجاور الحق في أن يتعاقد أو يرفض التعاقد، وأن يختار من يتعاقد معه، وأخيرا يحدد، هو والمتعاقد الآخر، مضمون وبنود العقد"[١].

تحديد الأحكام القانونية المطبقة على منصة الأحلام الرقمية، وذلك من خلال حقان هما الحقوق الأدبية، والحقوق المادية:

فقد جاء في نص المادة (١٤٣) من قانون حقوق الملكية الفكرية المصري: "يتمتع المؤلف وخلفه العام –على المصنف– بحقوق أدبية أبدية غير قابلة للتقادم أو للتنازل وتشمل هذه الحقوق ما يلي: أولاً– إتاحة المصنف للجمهور لأول مرة. ثانياً– الحق في نسبة المصنف إلى مؤلفه. ثالثاً– الحق في منع تعديل المصنف تعديلا يعتبره المؤلف تشويهًا أو تحريفًا له ولا يعد التعديل في مجال الترجمة اعتداء إلا إذا اغفل المترجم الإشارة إلى مواطن الحذف أو التغيير أو أساء بعمله لسمعه المؤلف ومكانته.

وأما بالنسبة لمدة الحماية المالية فلم يغفل عنها المشرع المصري إذ ذكرها في المادة (١٦٠) من نفس القانون السالف الذكر: "تحمى الحقوق المالية للمؤلف المنصوص عليها في هذا القانون مدة حياته ولمدة خمسين سنة تبدأ من تاريخ وفاة المؤلف". وفي ذلك يقول الدكتور أحمد عبد الكريم سلامة: " يتمتع المصنف المشتق بذات الحماية التي للمصنف الأصلي المشتق منه، ويكون لصاحبة ذات الحقوق الأدبية والمالية"[٢].

حماية المنصة الرقمية للأحلام من الاعتداءات التي يمكن أن تقع عليها:

---

[١] الدكتور عابد فايد عبد الفتاح فايد: عقود استغلال حقوق الملكية الفكرية والإبداع، القاهرة، المعهد القومي للملكية الفكرية–جامعة حلوان، ٢٠٢١م، ص ٢٧.

[٢] الدكتور أحمد عبد الكريم سلامة: القانون الدولي الخاص للملكية الفكرية (دراسة للاتفاقيات الدولية ومناهج حماية حقوق الملكية الفكرية)، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٩م، ص ٣٢٢.

وتوجد خطوة استباقية تتمثل في تحديد الطبيعة القانونية لمنصة الأحلام الرقمية "بنك الأحلام" تمهيداً لتطبيق أحكام الملكية الفكرية الملائمة لها. وإذا قمنا بضبط تطبيقات فكرة بنك الأحلام! فسنجد أن هذه الفكرة تمس القواعد المتعلقة بقواعد البيانات أكثر من القواعد التي تحمي برامج الحاسب الآلي، وذلك كما جاء في نص المادة (١/ط) قاعدة البيانات باللائحة التنفيذية السابقة الذكر. وبالمقارنة في التعريف بقواعد البيانات في القانون الفرنسي، والذي جاء فيه في المادة (L112-3): "قاعدة البيانات تعني مجموعة من الأعمال أو البيانات أو غيرها من العناصر المستقلة، مرتبة بطريقة منهجية أو نظامية، ويمكن الوصول إليها بشكل فردي بالوسائل الإلكترونية أو بأي وسيلة أخرى"[١].

إذن فالحماية القانونية حماية شاملة للمصنف سواء الفردي أو المشتق أو غيره. حيث تتمتع بحماية هذا القانون حقوق المؤلفين على مصنفاتهم الأدبية والفنية، ومنها قواعد البيانات سواء كانت ومقروءة من الحاسب الآلي أو غيره، المادة (٣/١٤٠) قانون حقوق الملكية الفكرية المصري. ومن خلال هذا العرض يمكن لنا بيان معنى المصنف المشتق في الوسط الرقمي بأنه: "النتاج التقني الذي يدمج بين مجموعة من المعلومات والبيانات والابتكارات السابقة على ظهور المصنف الجديد باستخدام تقنيات رقمية وإبداع شخصي يتجسد في القدرة على دمجها والتفاعل معها رقمياً عبر الوسط الافتراضي"[٢].

ونأتي هنا للسؤال الثالث.. ماذا نفعل لنحمي أفكارنا؟

الإجابة قطعاً ستكون "بالتسجيل" أولاً، حيث حددت اللائحة التنفيذية للكتاب الثالث من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية الصادر بالقانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢م، الكتاب الثالث حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، المادة (١/جـ/د) الوزير والوزارة المختصة: وزير الثقافة ووزارة الثقافة، ووزير ووزارة الإعلام بالنسبة لهيئات الإذاعة، ووزير ووزارة الاتصالات والمعلومات بالنسبة إلى برامج الحاسب وقواعد البيانات. المادة (١/هـ) المكتب: مكتب حماية حق المؤلف في وزارة الثقافة، ومكتب حماية برامج الحاسب الآلي وقواعد البيانات في هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات، ومكتب حماية البث والمصنفات السمعية

[١] فرنسا. مرجع سابق.

[٢] زياد طارق جاسم: (المصنفات المشتقة في الوسط الرقمي)، بحث منشور في مجلة جامعة الشارقة (مجلة علمية محكمة للعلوم القانونية) تصدر عن جامعة الشارقة، المجلد ١٧، العدد ٢، الشارقة، ربيع الثاني ١٤٤٢هـ-ديسمبر ٢٠٢٠م، ص ٧٢٩.

والبصرية والسمعية البصرية بوزارة الإعلام. المادة (١/و) السجل: السجل الذي تنشئه الوزارة المختصة لقيد التصرفات الواردة على المصنفات الأدبية والفنية والعلمية الخاضعة لأحكام القانون[١].

أسباب اختيار موضوع البحث:

فتح آفاق جديدة أمام الكثير من الأشخاص لاستثمار إبداعاتهم والبحث داخل أنفسهم لاكتشافها والاستفادة منها كمصدر من مصادر الإبداع يترجم مستقبلا كمصدر من مصادر الدخل.

منهج البحث: يرتكز هذا البحث على منهجين:

١- المنهج الاستنباطي التحليلي: لتفسير المفاهيم العامة والقواعد الكلية والنصوص واستنبط منها ما ينتهي منه إلى استخلاص النتائج التي يمكن تطبيقها على الحالات المشابهة والظواهر المعاصرة وفحص مدى فعاليتها وصالحيتها.

٢- المنهج المقارن: ليساعد في تناول الظواهر والوقائع الاجتماعية والاقتصادية، والقواعد القانونية التي تحكمها، مع إجراء المقارنة بين القواعد القانونية التي تحكم علاقة أو رابطة معينة، والكشف عما يوجد بينهم من صلات لإعداد تصور الاقتراحات المستخلصة التي سوف تطبق.

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث المتواضع أتمنى من الله عز وجل أن يوفقني في هذه الرسالة وتلقى القبول والنجاح إن شاء الله، وتفتح أفاقاً جديدة لدى المبدعين بجميع طوائفهم وانتماءاتهم ولغاتهم. وأتوجه بالشكر العميق إلى كل السادة القائمين على المعهد القومي للملكية الفكرية–جامعة حلوان اللذين ذللوا لنا كل العقبات لتحصيل العلم ومواصلة النجاح. واختم كلامي بقول القائل: "إن ما نشتهيه في اليقظة نراه في النوم، فلا تهزأ بعد ذلك بالأحلام"[٢].

---

[١] كريمة السيد إبراهيم (وآخرون). مرجع سابق، ص ٧٠.

[٢] سلامة موسى: أحلام الفلاسفة، القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٣م، ص ٧٨.

قائمة المراجع

١ـ المؤلفات العامة:

● الدكتور أحمد عبد الكريم سلامة: القانون الدولي الخاص للملكية الفكرية (دراسة للاتفاقيات الدولية ومناهج حماية حقوق الملكية الفكرية)، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٩م.

● ـــــ: الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠١٧م.

● إريك فروم: اللغة المنسية (مدخل إلى فهم الأحلام والحكايات والأساطير)، ترجمة حسن قبيسي، بيروت، الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي، ١٩٩٥م.

● الدكتورة آن فراداي: الأحلام وقواها الخفية، ترجمة الدكتور عبد العلي الجسماني، بيروت، الطبعة الأولى، الدار العربية للعلوم–المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٤١٥هـ–١٩٩٥م.

● سلامة موسى: أحلام الفلاسفة، القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٣م.

● سيجموند فرويد: تفسير الأحلام، ترجمة دكتور مصطفى صفوان، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٤م.

● الدكتور شاكر عبد الحميد: الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي، الكويت، عالم المعرفة، ١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م.

● الدكتور عابد فايد عبد الفتاح فايد: عقود استغلال حقوق الملكية الفكرية والإبداع، القاهرة، المعهد القومي للملكية الفكرية–جامعة حلوان، ٢٠٢١م.

● الدكتور عبد الرحمن نور الدين: العلم وتفسير الأحلام، القاهرة، دار الهلال، ١٩٩٠م.

● الدكتور علي زيعور: الكرامة الصوفية والأسطورة والحلم، بيروت، الطبعة الثانية، دار الأندلس، ١٩٨٤م.

● غاستون باشلار: شاعرية أحلام اليقظة (علم شاعرية التأملات الشاردة)، ترجمة جورج سعد، بيروت، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

● غاستون باشلار: الماء والأحلام (دراسة عن الخيال والمادة)، ترجمة دكتور علي نجيب إبراهيم، بيروت، الطبعة الأولى، المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٧م.

● دكتور محمد حسام محمود لطفي: النظرية العامة للالتزام (المصادر-الأحكام-الإثبات)، القاهرة، ٢٠١٣م.

● الدكتور ياسر محمد جاد الله: النظام القانوني لحماية حق المؤلف والحقوق المجاورة، القاهرة، المعهد القومي للملكية الفكرية-جامعة حلوان، ٢٠٢١م.

● أ.د. يحيى الرخاوي: عن طبيعة الحلم والإبداع (دراسة نقدية في "أحلام فترة النقاهة" لنجيب محفوظ)، القاهرة، الطبعة الثانية، دار الشروق، ٢٠١٥م.

٢ـ البحوث والمؤلفات المتخصصة:

● زياد طارق جاسم: (المصنفات المشتقة في الوسط الرقمي)، بحث منشور في مجلة جامعة الشارقة (مجلة علمية محكمة للعلوم القانونية) تصدر عن جامعة الشارقة، المجلد ١٧، العدد ٢، الشارقة، ربيع الثاني ١٤٤٢هـ- ديسمبر ٢٠٢٠م.

٣ـ الرسائل الجامعية:

● بشار عبد العزيز. المصنفات متعددة المؤلفين/ إشراف الدكتور شنوف العيد. مذكرة نهاية الدراسة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر تخصص ملكية فكرية، جامعة زيان عاشور الجلفة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، ٢٠١٣-٢٠١٤م.

● نورة بومعزة. حق المؤلف والحقوق المجاورة في التشريع الجزائري الأردني والفرنسي دراسة مقارنة/ إشراف الدكتورة ناجية قموح. مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستير في علم المكتبات تخصص تكنولوجيا جديدة وأنظمة المعلومات، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات، ٢٠٠٩-٢٠١٠م.

٤ـ المقالات والتقارير:

• مقال للدكتور حازم فلاح سكيك بعنوان: (خمسة اختراعات ولدت من الاحلام)، منشور بتاريخ ١ أبريل ٢٠١٦م على موقع" شبكة الفيزياء التعليمية" على الرابط التالي:

https://www.hazemsakeek.net/%D8%AE%D9%85%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D9%84%D8%AF%D8%AA-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D9%84%D8%A7%D9%85/

٥ـ القوانين والوثائق:

• اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية (المعدلة في ٢٨ سبتمبر/أيلول ١٩٧٩)، منشور على موقع "المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)" على الرابط التالي:

https://wipolex.wipo.int/ar/text/283692

• ألمانيا، قانون حق المؤلف والحقوق المجاورة (بصيغته المعدلة بموجب قانون ١٧ يوليو ٢٠١٧)، منشور على موقع "المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)" على الرابط التالي:

https://wipolex.wipo.int/ar/text/462250

• جمهورية مصر العربية، قانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ بإصدار قانون حماية حقوق الملكية الفكرية، العدد ٢٢ (مكرر)، الجريدة الرسمية، ٢٠٠٢م.

● فرنسا، قانون الملكية الفكرية (الصيغة الموحدة بتاريخ ٩ أكتوبر ٢٠١٦)، منشور على موقع "المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)" على الرابط التالي:

https://wipolex.wipo.int/ar/text/420574

● كريمة السيد إبراهيم (وآخرون): اللائحة التنفيذية لقانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ بإصدار قانون حماية حقوق الملكية الفكرية، القاهرة، الطبعة الأولى المعدلة، وزارة التجارة الخارجية والصناعة–الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ٢٠٠٥م.

● معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف (١٩٩٦)، منشور على موقع "المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)" على الرابط التالي:

https://wipolex.wipo.int/ar/text/295156

● منظمة التجارة العالمية–الاتفاق المتعلق بالجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية (اتفاق تريبس) (١٩٩٤)، منشور على موقع "المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)" على الرابط التالي:

https://wipolex.wipo.int/ar/text/305907

● الولايات المتحدة الأمريكية، قانون حقوق النشر للولايات المتحدة والقوانين ذات الصلة الواردة في Title 17 من قانون الولايات المتحدة، منشور على موقع "المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)" على الرابط التالي:

https://www.wipo.int/edocs/lexdocs/laws/en/us/us352en.pdf